



"المطريق تستغرق 25 دقيقة، فلماذا تصل طفلتي إلى المستشفى في ساعة ونصف الساعة، بأي حق وبأي قانون"، يقول والد الطفلة ذور عفانة، والدموع لا تفارق عينيه، محملا الحواجز العسكرية الإسرائيلية المسؤولية المباشرة عن وفاة ابنته المريضة ذات الأربعة عشر عاما.

فالطفلة ذور عفانة (14 عاما)، من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقطن بلدة أبو ديس جنوب شرق مدينة القدس المحتلة، كانت في وضع صحي سيء، يوم 28 تشرين الثاني 2013، استدعى نقلها إلى مستشفى بيت جالما الحكومي في بيت لحم، إلى الجنوب من أبو ديس، إلا أن حاجز "الكونتير" العسكري الذي تنصبه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المطريق المؤدية إلى المستشفى، حال دون وصولها، ما أدى إلى وفاتها.

وضع حرج

والد الطفلة، محمد عفانة (51 عاما)، يقول بحرقه شديدة: "ابنتي تعاني من مرض نادر في الدم، سبب لها شللا حركيا وحسيا كاملا، اكتشفناه عندما كانت في الثالثة من عمرها، ومنذ ذلك الوقت وهي بحاجة إلى رعاية طبية دائمة"، ويضيف: "قراية الساعة الخامسة مساء، لاحظت أن طفلتي تتنفس بصعوبة، فاستدعيت سيارة الإسعاف، حيث تقرر نقلها إلى مستشفى بيت جالما الحكومي، على أن تدخل قسم العناية المركزة مباشرة دون المرور بالطوارئ، نظرا لخطورة وضعها".

وكما يقول سائق سيارة الإسعاف علاء بصة، كانت "ذور" تعاني لحظة الوصول إليها من صعوبة بالتنفس، إضافة إلى انخفاض في درجة حرارة الجسم، وازرقاق بالأطراف العلوية، في علامة على نقص الأكسجين بدمها.

أزمة سببها الحاجز

